

# الدكتور روبرت أ. بيترسون، الخلاص، الجلسة 16، التقديس، الجزء الثاني، الإستطلاع التاريخي

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص. هذه هي الجلسة السادسة عشر، التقديس، الجزء الثاني، الاستطلاع التاريخي.

دعونا نصلي معًا، أيها الآب الكريم

نشكرك على نعمتك التي تخلصنا وتحفظنا وتمنحنا المواهب وتعيدنا سالمين إلى الديار. باركنا ونحن نتعلم من رجال ونساء صالحين عن الحياة المسيحية. شجعنا في مسيرتنا معك؛ نصلي من خلال يسوع المسيح ربنا. آمين.

كمسح تاريخي، قبل أن نصل إلى الصياغات الكتابية والصياغات المنهجية عن التقديس، ننظر إلى خمس وجهات نظر مختلفة عن الحياة المسيحية. قلنا في البداية، أن لديهم الكثير من القواسم المشتركة، وبالتالي فإننا، بطريقة ما، نؤكد بشكل غير عادل على اختلافاتهم، ولكن مع ذلك، فهي اختلافات حقيقية

لقد نظرنا إلى وجهات النظر اللوثرية والويسلانية والآن إلى وجهة نظر كيسويك. لقد انعقد مؤتمر كيسويك السنوي في كيسويك، شمال إنجلترا، منذ عام 1875. ومن هذه المؤتمرات نشأت وجهة نظر معينة للتقديس، تُعرف باسم لاهوت كيسويك، أو حركة الحياة العليا التي أثرت على كثيرين.

يؤكد هذا اللاهوت على الحياة المسيحية المنتصرة من خلال قوة الروح القدس. وقد مارس المعلمون، الويسليون تأثيرًا على المؤتمرات المبكرة، بما في ذلك جون ويسلي نفسه، وجون ويليام فليتشر، وأدم كلارك من الويسليين. وعلى مر السنين، تحدث العديد من القادة المسيحيين في كيسويك

.ومن بينهم المبشران هدسون تيلور وأيمي كارمايكل، والكاتب الديني أوزوالد تشامبرز، والمبشر بيلي جراهام. "وفي عام 2005، كتب ستيفن باراباس المصدر الرئيسي لتاريخ ولاهوت الحركة، بعنوان "الخلاص العظيم". ويسمى هذا المصدر، تحت عنوان فرعي، "تاريخ ورسالة مؤتمر كيسويك"

قبل أن نشير إلى المميزات التي يتسم بها لاهوت كيسويك، والتي قد يكون بعضها مثيرًا للجدال، نلاحظ أنه يشترك في العديد من التأكيدات الإنجيلية المشتركة فيما يتعلق بالحياة المسيحية. فهو يؤكد على سيادة المسيح وقداسته الشخصية ويعزز الحماس للبعثات. وهو يعلي من شأن عمل المسيح المكتمل وتبريره بالإيمان باعتباره أساس التقديس

إنها تعلمنا بشكل صحيح أنه لا ينبغي أن نحيا التبرير فقط بل والتقديس أيضًا بالإيمان بالمسيح. إنها تعلمنا الاعتماد على قوة الروح القدس من أجل حياة القداسة والمحبة. وفقًا لعقيدة كيسويك، فإن الحياة المسيحية تنطوي على أزميتين رئيسيتين: التبرير والتقديس

وهذه الأحداث تحدث عادة في أوقات مختلفة. فالتبرير يتم بالنعمة، من خلال الإيمان بالمسيح، كما علم المصلحون. أما التقديس فهو حدث لاحق يحدث بعد التبرير، وهو أيضًا يتم من خلال الإيمان بالمسيح

تعلمنا لاهوت كيسويك أن هذا اللقاء الثاني مع الروح القدس، البركة الثانية، ضروري لحياة مسيحية ناجحة. البركة الثانية تمكن المؤمنين بالمسيح من التقدم في القداسة والأمر العميقة لله. ينتقل المسيحيون من التبرير إلى التقديس، البركة الثانية، من خلال الاستسلام والإيمان.

في الواقع، إن المحاولة الجادة في الحياة المسيحية لا جدوى منها. ولنكرر شعارًا شهيرًا، يجب على المؤمنين المبرر أن يتخلوا عن كل شيء، ويتركوا لله، مقتبسًا من هذا، أن يتمتعوا بحياة مسيحية منتصرة. يجب عليهم أن يتخلوا عن جهودهم الذاتية في التقديس، ويتركوا لله، بالروح القدس، أن يفعل ذلك من خلالهم.

بالنسبة للكثيرين، يبدو هذا وكأنه نوع من السكون، أو الرأي القائل بأن مفتاح الروحانية هو الخمول والسلبية البشرية. يتهم المنتقدون تعاليم كيسويك بأنها تثبط عزيمة المؤمنين عن خوض معركة ضد الخطيئة والثقة في الروح القدس للتعامل معها. يعتقد لاهوت كيسويك أننا ننال التبرير والتقديس بالإيمان، كما ذكرنا

لذلك، ننال التقديس بطلبه من الله. ورغم أن المسيحيين ينالون الروح القدس عند اعتناقهم المسيحية، إلا أنهم يجب أن يصلوا إلى نقطة حاسمة لاتخاذ القرار، وبالإيمان، يثقون في الروح القدس ليدخلوا إلى الحياة العليا للتقديس. والتبرير يعني قبول المسيح مخلصًا

، العمل الثاني للتقديس هو قبوله كرب. ورغم أن هذا لا يؤدي إلى الكمال الخالي من الخطيئة في هذه الحياة، والذي لن يحدث إلا في الحياة التالية، فإنه ينبغي أن يؤدي إلى النجاح المستمر في التغلب على الخطيئة في الحياة المسيحية. يقول ج. روبرتسون ماكويك، الذي يروج لنظرية كيسويك للتقديس، إن المسيحيين العاديين الذين لا يؤمنون ويتصرفون في كثير من الأحيان مثل غير المؤمنين بعدم التغلب على الخطيئة وطاعة المسيح.

إن تربيته لهم هو المسيحي العادي، بين علامتي اقتباس، أي الذي يعيش وفقًا لمفهوم كيسويك للتقديس. وأنا أفتبس هنا من ج. روبرتسون ماكويك، الذي اشتهر بقيادته في كلية كولومبيا للكتاب المقدس والمعهد الديني، والذي اشتهر بتركه تلك الوظيفة ليصبح مقدم رعاية بدوام كامل لزوجته عندما أصيبت بالخرف الشديد وعجزت عن رعاية نفسها. قال الناس، أنت أحمق! لديك هذا المنصب المرموق، وأنت تساعد الكثيرين.

وقال، سأكون زوجًا مخلصًا بنعمة الله وأثق في أن الرب سيوفر للمدرسة ما تحتاجه، وهو ما فعله. لذا، لا شك أن حياته كانت جديرة بالثناء. رجل تقي

ولقد اشتهرت تلك المدرسة بإرسال المبشرين. ولكن هذا لا يعني أن لاهوت كيسويك صحيح تمامًا. وعلى حد تعبير ج. روبرتسون ماكويك، فإن المسيحي العادي يتميز بردود فعل محبة تجاه الجحود واللامبالاة، بل وحتى العداوة، ويمتلئ بالفرح في وسط الظروف التعيسة والسلام عندما تسير الأمور على نحو خاطئ

، إن المسيحي العادي يتغلب على الإغراءات، ويطيع قوانين الله باستمرار، وينمو في ضبط النفس، والرضا والتواضع، والشجاعة. إن العمليات الفكرية تخضع لسيطرة الروح القدس، وتوصي الكتب المقدسة بأن يعكس المسيحي العادي بشكل أصيل مواقف وسلوكيات يسوع المسيح. إن الله له المكانة الأولى في حياته. ورفاهية الآخرين لها الأسبقية على الرغبات الشخصية

، إن المسيحي العادي لا يملك القوة فقط ليعيش حياة تقية بل وأيضاً ليخدم الكنيسة بفعالية. وفوق كل هذا يتمتع بفرحة الرفقة الدائمة مع الرب. هذا مأخوذ من كتاب "خمس وجهات نظر للتقديس"، زوندرفان

من الواضح أن أحد الآراء الخمسة هو لاهوت كيسويك، الصفحة 151. سأقوم بتقييم هذه الآراء بعد تناول الآراء الخمسينية والإصلاحية. وجهة النظر الخمسينية للحياة المسيحية

تعود أصول الخمسينية إلى العقود الأولى من القرن العشرين، وإلى خدمات تشارلز بارهام في توبيكا بولاية كانساس، وويليام سيمور في شارع أزوسا في لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا. ولكي نفهم الخمسينية، يتعين علينا أن نتعرف على الموجات الثلاث للروح القدس، والتي يطلق عليها "الخمسينية الكلاسيكية". الموجة الأولى هي الخمسينية الكلاسيكية، الموصوفة أعلاه، والتي أسفرت عن طوائف جديدة، مثل جمعيات الله

أما الموجة الثانية فهي الحركة الكاريزماتية التي ظهرت في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين والتي أثرت على الكنائس البروتستانتية الرئيسية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية. وقد حصلت على اسمها بسبب تأكيدها على المواهب الروحية أو المواهب المعجزة للروح القدس. أما الموجة الثالثة فقد بدأت في ثمانينيات القرن العشرين وتميزت بالعلامات والعجائب التي صاحبت التبشير بالقوة

الموجة الأولى، الخمسينية بالذات، جمعيات الله. الموجة الثانية كانت الحركة الكاريزماتية في الستينيات والسبعينيات. الموجة الثالثة، العلامات والعجائب، معهد فولر، التبشير بالقوة

بايرون د. كلاوس، وهو زعيم خمسيني محترم في جمعيات الله، يشاركنا خمسة مواضيع مميزة للخمسينية الكلاسيكية. وهو مساهمة في كتاب قمت بتحريره بالاشتراك مع شقيقين آخرين، توني شوت وكريس مورجان، لماذا ننتمي، الوحدة الإنجيلية والتنوع الطائفي، حيث شارك إخوة من ستة تقاليد، أولاً، لماذا كونهم مسيحيين إنجيليين أكثر أهمية بالنسبة لهم من انتماءاتهم الخاصة. وثانياً، ما هو، ماذا يعني بالنسبة لهم أن يكونوا لوثرين، أو مسيحيين إصلاحيين، أو معمدانيين، أو خمسينيين، أو ميثوديين، أو أنجليكانيين، الجنرال براي.

أشكر الرب لأنه أعادني إلى هذا المكان. إنه أمر غير معتاد. على أية حال، كتب بايرون د. كلاوس، رئيس معهد جمعيات الله في كانساس سيتي بولاية كانساس آنذاك، وجهة النظر الخمسينية للحياة المسيحية

، وهذه هي مواضيعه الخمسة. وتشمل هذه المواضيع التاريخية التبرير، وغفران الله للخطيئة، والتقديس والتحرر من قوة الخطيئة، والشفاء الإلهي، والمجيء الثاني للمسيح، ومعمودية الروح القدس. ويعتبر معظم الناس أن الموضوع الأخير من هذه المواضيع هو السمة المميزة لعقيدة الخمسينية

ولأن هذا يعتبر نعمة ثانية بعد الخلاص، فهناك بعض التشابه مع لاهوت البركة الثانية الويسليانية للتقديس الكامل. ومع ذلك، فإن التعليم الويسلي يتعلق بالكمال المسيحي، في حين أن تعليم البركة الثانية الخمسينية يتعلق بالحضور القوي لله في حياة المسيحيين. وعلى الرغم من أن الخمسينيين القداسة يتمسكون بعقيدة الخلاص المكونة من ثلاث مراحل، حيث سأطلق عليها التبرير البروتستانتي الإصلاحي بالنعمة بالإيمان والبركة الثانية الخمسينية، والبركة الثانية الويسليانية، وكل منهما يتبع التبرير، فإننا سنركز على الخمسينية الكلاسيكية التي لا تضيف التقديس الكامل الويسلي إلى معمودية الروح

إن النظرة الخمسينية الكلاسيكية للحياة المسيحية ترى أن معمودية الروح القدس تختلف عن الخلاص الأولي، الذي يُنظر إليه باعتباره تبريراً أو ولادة جديدة. إن المعمودية بالروح تعني تلقي قوة الروح من أجل حياة وخدمة مسيحية ناجحة. ومن المهم أن نلاحظ أن الخمسينيين الكلاسيكيين يعتبرون الأشخاص الذين آمنوا بيسوع مسيحيين إذا لم يتلقوا معمودية الروح القدس

هذا لا يجعلك مسيحياً، بل يجعلك مسيحياً قوياً. إنه يجعلك مسيحياً يستفيد من قوة الله. التجديد ضروري للخلاص.

إن معمودية الروح القدس ليست ضرورية للخلاص. وهذا ما يسمى بالوحدة. وتعلمنا الخمسينية ذلك، وهذا إنجيل آخر. ولكن جماعات الله في الخمسينية الكلاسيكية لا تقول إنه يجب أن تعمد بالروح القدس، كما يتضح من التكلم بألسنة، كوسيلة للخلاص.

لا يقولون إن معمودية الروح ضرورية ليس للخلاص بل للحياة المسيحية الحيوية والخدمة. وهناك ملاحظة رئيسية أخرى وهي أن الخمسينية الكلاسيكية تصر على أن البركة الثانية يجب أن تكون مصحوبة بالتحديث بألسنة، أو لغة أجنبية، كدليل على معمودية الروح.

تشير وجهة نظر الخمسينية حول معمودية الروح بعد التحول إلى أنهم يتمسكون بمبدأ استمرارية المواهب الروحية، على عكس مبدأ التوقف الذي يرى أن المواهب الموقعة توقفت مع كتابة الرسل للعهد الجديد Gospel كتب جريج أليسون، في كتابه اللاهوتي التاريخي، وعلى الإنترنت أيضًا، في مقال على موقع عن مبدأ الاستمرارية، واقتبس، ينص هذا الموقف على أن الروح القدس يستمر في منح الكنيسة، Coalition جميع المواهب الروحية المدرجة في العهد الجديد على أنها موهبة، بما في ذلك ما يسمى بمواهب العلامة أو المعجزة، وكلمة المعرفة، وكلمة الحكمة، والنبوة، والمعجزات، والشفاء، والتحدث بألسنة، وتفسير الألسنة. قد يشمل البعض، ليس كل شيء، ولكن البعض الآخر يشمل طرد الأرواح الشريرة.

يخبرنا بايرون كلوس، ممثلنا الخمسيني، وهو رجل تقي، عن نظرة الخمسينية للعالم والحياة، واقتبس هنا عن مسألة السببية التي تشكل أهمية بالغة في بناء النظرة للعالم، حيث إن المبادرة الإلهية ليست مجرد فئة مثالية، بل إنها حقيقة قوية بالنسبة للخمسينية. إن الثنائية المقدسة والعلمانية التي تجسد الحداثة يتم رفضها واستبدالها بتأكيد على التوافر الفوري لقوة الله وحضوره. فنحن نرى العالم من خلال بناء واقعي حيث يكون الله قريبًا ويقدم دليلاً واضحًا على حضوره القوي من خلال كنيسته.

إن عقيدة الخمسينية في معمودية الروح القدس من أجل القوة والخدمة تتحد مع التأكيد على المجيء الثاني للمسيح لإنتاج زخم قوي للبعثات العالمية. ونتيجة لهذا، يشكل المسيحيون الخمسينيون والكاريزماتيون اليوم ثاني أكبر مجموعة مسيحية بعد الكاثوليكية الرومانية وأكبر مجموعة من البروتستانت في العالم.

،اقتباس: اعتبارًا من عام 2020، كان هناك 644 مليون مسيحي على مستوى العالم في الحركة المعززة بالروح، والتي تعني الخمسينيين والكاريزماتيين، ويمثلون 26٪ من جميع المسيحيين في جميع أنحاء العالم. في الواقع الخمسينية العالمية، تم الوصول إليه في slash بحث [www.gordonconwell.edu](http://www.gordonconwell.edu)، هذا من موقع ويب أبريل 2022. وجهات نظر اللوثرية والويسليانية وكيسويك والخمسينية للحياة المسيحية

النظرة الإصلاحية للحياة المسيحية. أشعلت حركة الإصلاح في القرن السادس عشر شرارة إحياء الكتاب المقدس للإنجيل، والعقيدة، والعبادة والغناء، والكنيسة، والوعظ والأسرار، وترجمة الكتاب المقدس، والحياة المسيحية. سعى المصلحون إلى تطبيق الكتاب المقدس على كل هذه المجالات.

لقد أحدث الفرع الإصلاحي من حركة الإصلاح تغييرات في العقيدة والحياة الكنسية أكثر مما أحدثه الفرعان اللوثرية والأنجليكاني. ولعلني أضيف من باب الإنصاف أن هذا لا يعني أن عدد التغييرات التي أحدثتها حركة المعمدانين لا يقل عن عدد التغييرات التي أحدثتها حركة المعمدانين. ومثله كمثل وجهات النظر الأخرى المتعلقة بالتقديس، والتي تناولناها قبل هذه المقالة، فقد تمسك جون كالفن وورثته اللاهوتيون بوجهة النظر الكتابية المتعلقة بالتبرير.

التبرير. يعلن الله الآب أن كل من يثق بالمسيح بدلاً له بار عندما ينسب إليهم بر المسيح ويقبلهم كأبناء أو بنات له. إن النظرة الإصلاحية للتقديس تشترك في كثير من الأمور مع النظريات الأربع السابقة.

إنها تتمتع بنظرة عالية للكتاب المقدس وتعلم باستمرار عقيدة الثالوث والخطيئة والمسيح وكفارته والخلص simulustus et الروح القدس والكنيسة والأمور الأخيرة. إنها تحتضن عقيدة لوثر عن المسيحيين باعتبارهم وفي الوقت نفسه مبررين في نظر الله، وأبرارًا وساكنين في حياتهم الخاصة، وغالبًا ما يكونون ، picator خاطئين. إنه يعترف بالتمييز اللوثيري بين الناموس والإنجيل ولكنه لا يعتبره، كما فعل هو وورثته، المفتاح. التآويلي للكتاب المقدس

وبدلاً من ذلك، تتبع القصة التوراتية للخلق والسقوط والفداء والاكتمال وترى الوحدة السوتريولوجي الأساسية بين العهدين في العهد الإبراهيمي والعهد الجديد. تختلف وجهة النظر الإصلاحية عن كل من وجهات نظر البركة الثانية الويسليانية والخمسينية. فهي ترفض الكمال المسيحي الويسلياني وتتمسك بدلاً من ذلك بالتقديس التدريجي مدى الحياة

كما يرفض هذا الرأي وجهة النظر الخمسينية بشأن معمودية الروح القدس بعد التحول إلى المسيحية. وبدلاً من ذلك، يرى هذا الرأي أن كل المؤمنين عند التحول إلى المسيحية يعمدون بالروح القدس في جسد المسيح في الكنيسة. ويقدر هذا الرأي تأكيد كيسويك على الاعتماد على قوة الله من أجل القداسة، ولكنه يرفض فكرة التخلي عن هذه القوة

بل يشير إلى الكتاب المقدس الذي يحث المؤمنين على بذل طاقة كبيرة لمحاربة الخطية والعيش من أجل الله. رومية 8: 13، لأنه إن كنتم تعيشون حسب الجسد فستموتون. ولكن إن كنتم بالروح تميئون أعمال الجسد فستحيون

فيلبي 3: 12 يقول بولس أنه يجاهد في الحياة المسيحية. ليس أنني قد حصلت على هذا بالفعل أو أنني كامل بالفعل. لم يصل بعد إلى قيامة الأموات، في الآية السابقة

ولكنني أسعى جاهداً إلى جعلها ملكي لأن المسيح يسوع جعلني ملكه. وإحدى آياتي المفضلة عن الحياة المسيحية هي كولوسي 1: 29، الآية الأخيرة

. لأجل هذا، أقدم كل إنسان كاملاً وناضجاً في المسيح يسوع. لأجل هذا أتعب. إنها كلمة قوية، كوبياو

هذا يعني أن تعمل وتتعب وتتعرق في عملك. ومن أجل هذا، أتعب وأكافح بكل طاقة الله التي يعملها بقوة في داخلي

أحب ذلك. نحن نعمل بجهد. ولكن في نفس الوقت، وبينما نعمل بجهد، فإن ثقتنا في الله

بل يجب علينا أن نستخدم عملنا الشاق ونعمل بما يفوق قدرتنا على العمل. إن العقيدة الإصلاحية للتقديس تميز بين التقديس النهائي أو الأولي، والتقديس التدريجي أو مدى الحياة، والتقديس النهائي. كما سنرى بعد قليل عندما نصل إلى الصياغات المنهجية

لقد اختار الله مرة واحدة وإلى الأبد أشخاصاً ليكونوا قديسين في تقديس نهائي. وسوف يؤكدهم الله في القداسة الكاملة عندما يعود يسوع. وبروحه، يجعلهم ينمون في التقديس التدريجي في الحاضر

هذا هو اهتمامنا الرئيسي عندما نتحدث عن عقيدة الحياة المسيحية. إن مبدأ سولا سكريبتورا هو الأساس للرؤية الإصلاحية للحياة المسيحية. فقد كان كالفن يلقي محاضرات يومية من النصوص العبرية واليونانية للكتاب المقدس

إن شعار "النعمة وحدها" ليس مجرد شعار يستند إلى الكلمتين الأخيرتين من مبادئ كالفن: "كل المجد لله وحده". بل إنه الهدف النهائي لعلم اللاهوت والأخلاق. إن علم الخلاص الإصلاحي هو علم الثالوث، ويؤكد على دور الأب في الانتخاب، ودور الابن في الفداء بدمه، وتطبيق الروح للخلاص بالاتحاد مع المسيح.

من الواضح أنني مصلح، وهذه المحاضرات تثبت ذلك من البداية إلى النهاية. وأنا، إن شاء الرب، أرغب في أن يكون لدي موقف جيد تجاه المؤمنين الآخرين واختلافاتنا في المسيح. وحدة الكنيسة مهمة بالنسبة لي، لكنني مصلح دون اعتذار.

في الواقع، إن الاتحاد بالمسيح هو عبقرية النظرة الإصلاحية للتقديس. فالاتحاد بموت المسيح وقيامته يستلزم المعاناة معه الآن والمجد معه فيما بعد. إن دور الروح القدس في توحيدنا بالمسيح يعني أن المؤمنين جدد حقًا في المسيح.

ولكن كما علمني أنتوني هوكيما في كتبه، بما في ذلك كتاب "الخلاص بالنعمة"، وهو كتاب عن تطبيق الخلاص، فإننا جدد حقًا في المسيح بالفعل، لكننا لسنا جددًا تمامًا. جدد حقًا ولكن ليس جددًا تمامًا. لقد ساعدت هذه الكلمات العديد من الأشخاص في مدرسة الأحد عندما سمعوني أدرس من جزء من الكتاب المقدس حيث يطلب الرب القداسة، وقالوا، نعم، لكنني لا أعيش بهذه الطريقة.

ليس دائمًا، وليس باستمرار. وأقول إنك بحاجة إلى التمييز بين الصورة الفورية والفيلم السينمائي. إذا التقطنا صورًا لبعض أعظم الأبطال والبطلات في الكتاب المقدس، فإن داود هو رجل على قلب الله، وهو ما أعتقد أنه يعني رجلًا يحب الله بشدة.

صورتان، هذه زنا، وهذه قتل بالوكالة.

أو بطرس، القائد العظيم للكنيسة الأولى. رجل ذو مواهب عظيمة كان على الله أن يروضها بروحه القدس. ها هو بطرس.

ثلاث لقطات سريعة. لقطة سريعة، لقطة سريعة، لقطة سريعة. إنكار يسوع.

ولكن إذا أخذنا الفيلم السينمائي لحياة داود، فبالفعل، على الرغم من خطاياها الرهيبة، فقد أحب الرب وطلب الرب وعاش من أجل الرب، وهو ما يتضح جليًا في مقارنته بحياة شاول ونيته القاتلة تجاه داود. لقد سلم الله شاول أكثر من مرة إلى يدي داود، ورفض أن يلمس مسيح الرب. وعلى نحو مماثل، أعتقد أن الرب أعطانا داود وشاول معًا.

قد تعقد بعض هذه المقارنات. فحتى المؤمنين المخلصين قد يرتكبون خطايا فظيعة، يا داود. وأولئك الذين يتمتعون بمواهب وقدرات ومراكز عظيمة قد لا يخلصون في بعض الأحيان.

لقد عملت مع خيرين مطلقيين وعالمين من الطراز العالمي على سفر صموئيل. وقد توصل كلاهما إلى أن شاول، على الرغم من موهبته من الله، وعلى الرغم من حلول الروح القدس عليه وتنبأ، إلا أن ذلك كان شيئًا استثنائيًا للغاية. وقال الناس، ماذا؟ هل شاول أيضًا من بين الأنبياء؟ لأنه على ما يبدو لم يولد من جديد أبدًا.

وبالمثل، فإن بطرس، من خلال تلك اللقطات الثلاث، يظهر في فيلمه بطلاً للمسيح بعد العنصرة. وفي العنصرة، يكون هو الواعظ الرئيسي. لكن الله يعطي يهوذا إلى جانب بطرس.

إن حياة بطرس تظهر لنا حياة بطرس بطريقة مضحكة، كما يشجعنا داود. فحتى المسيحيين العظماء قد يرتكبون خطايا حمقاء وغبية. ومرة أخرى، يبدو لي أن يهوذا يشبه شاول

موهوب، خدع التلاميذ الأحد عشر الآخرين. هل تمزح معي؟ لقد خرجوا اثنين اثنين. ثم قرأنا، أوه لا، أنا مع يهوذا، هذا لن ينجح

لا نقرأ هذا مطلقاً. ولكن في يوحنا 12 نقرأ أنه لم يكن مهتمًا حقًا بالفقراء، ولم يكن يعارض إهدار الطيب على قدمي يسوع. ولكن بصفته حارسًا لصندوق النقود، كان يسرق منه

الفعل المضارع، الذي يُظهر نمط الحياة. يقول بطرس، يُظهر لنا أن الناس الأتقياء يرتكبون أخطاءً جسيمة في بعض الأحيان. يُظهر لنا يهوذا أن هناك شيئًا يُدعى الردة

الردة هي انحراف عن الإيمان الذي اعتنقه الإنسان ذات يوم. والله قادر على إرجاع الناس إلى دينهم، ولكن في حالة يهوذا لم يفعل ذلك. ويبدو لي أن يهوذا شخص يتمتع بامتيازات عظيمة

يا له من حزن، لقد اختاره يسوع ليكون رسولاً. لقد أطمع، وجمع الخبز والسمك بعد إطعام الخمسة آلاف. لقد سمع العظة على الجبل، وما إلى ذلك وما إلى ذلك

ومع ذلك، أعتقد أنه لم يخلص قط حقًا، كما كان واضحًا من خلال خيانتته لسيدته. نحن جدد حقًا، ولسنا مجددًا تمامًا. لن يحدث هذا إلا عندما يعود المسيح

في غضون ذلك، فإن الاتحاد بالمسيح هو المحرك للحياة المسيحية. لقد متنا مع ابن الله عن قوة الخطيئة وقمنا معه إلى حياة جديدة، رومية 6. بالتناغم مع قصة الكتاب المقدس، تركز النظرة الإصلاحية للتقديس على المؤمنين الذين يتوافقون مع صورة المسيح باعتبارهم استعادة تدريجية لصورة الله، صورة الله المشوهة في السقوط

إن الله سوف يكمل المسيحيين على صورة المسيح عندما يعود لشعبه. والآن، بالروح، يقلدون المسيح عندما يستخدمون وسائل النعمة التي أعطها الله للكنيسة. الكرازة بالكلمة، وإدارة الأسرار، والمعمودية في عشاء الرب، والصلاة

في تقييمي للآراء، أنا متحيز بالطبع. ولكنني أيضًا إن شاء الرب؛ إن نيتي هي أن أكون مسيحيًا إنجيليًا على نطاق واسع. ولهذا السبب، لا أدين أولئك الذين يتمسكون بالآراء الأخرى

وفي واقع الأمر، أرى نقاط قوة في كل منها. وأول ما أود قوله في الختام هو أول ما قلناه في البداية. إن هذه الآراء الخمس بشأن التقديس تشترك في أهم الأشياء

هذه نقطة مهمة، لأنه بدونها، فإن المقارنة بين وجهات النظر المختلفة للحياة المسيحية تميل إلى التشويه من خلال المبالغة في التأكيد على اختلافاتها. صحيح أن هناك اختلافات، لكنهم مؤمنون بالمسيح ويجب أن يقبلوا بعضهم البعض في الرب

إنهم يتواصلون حتى بشأن اختلافاتهم لأنهم سيجدون إذا فعلوا ذلك أن بينهم الكثير من القواسم المشتركة لذلك، فإننا نفرح لأن وجهات النظر الخمس للحياة المسيحية التي ناقشناها هي وجهات نظر أرثوذكسية في عقائدها عن الله والخطيئة والخلاص والروح القدس والكنيسة والأمور الأخيرة. إن قول هذا لا يعني التقليل من الاختلافات بين وجهات النظر

إن الأمر يتعلق في البداية باعترافهم المشترك بحقائق الإيمان الإنجيلي. ومع ذلك، هناك اختلافات بين وجهات النظر الخمس للحياة المسيحية. وهي اختلافات جوهرية

ورغم أن جميع الإنجيليين مدينون للوثر بإعادة اكتشافه للإنجيل، فإن تردده في تأكيد التقديس التدريجي، الذي أشرت إليه في بداية هذا القسم، ETS بشكل كافٍ لا يزال قائماً في أجوائه اللاهوتية. وفي نفس مؤتمر سمعت عالم اللاهوت اللوثرى الشهير ديفيد ب. سكي يقول، "لا يوجد تقدم في الحياة المسيحية"، علامة تعجب، اقتباس مغلق. ونحن نختلف معه بكل احترام

،وأشير إلى 2 كورنثوس 3: 18، أفسس 4: 15، 4: 20-24، كولوسي 1: 9-10، 1 تيموثاوس 4: 12-15، عبرانيين 6: 1، 1 بطرس 2: 2، 2 بطرس 1: 5-8، 1 يوحنا 2: 3-6، 1 يوحنا 3: 4-6، 1 يوحنا 3: 14-18. سأفعل ذلك مرة أخرى لأولئك الذين يأخذون الملاحظات 2. كورنثوس 3: 18، أفسس 4: 15، والآيات 20-24. كولوسي 1: 9-10، 1 تيموثاوس 4: 12-15، عبرانيين 6: 1. دعونا ننتقل من الأشياء الأولية ولننمو، كما 24. يقول الكاتب

بطرس 2: 2، 2 بطرس 1: 5-8، 1 يوحنا 2: 3-6، 1 يوحنا 3: 4-6، 1 يوحنا 3: 14-18. نحن نتفق مع 1 لوثر وكالفن على أهمية عقيدة التبرير المجاني. مع إخوتنا وأخواتنا اللوثرين، نعتز بالتمييز بين الناموس والإنجيل، وخاصة في بولس. لكننا لا نعتبره مفتاحاً لتفسير الكتاب المقدس كما يفعل اللوثريون

ونحن نتفق أيضًا مع وصف لوثر للمسيحي بأنه شخص عادل ومذنب في نفس الوقت، وفي نفس الوقت بار في المسيح وخاطئ في الممارسة، في كثير من الأحيان. ولكننا نجد هذا غير كافٍ لوصف مجمل الحياة المسيحية. لذلك، فإن الحياة تتضمن أيضًا النمو، ونقتبس نعمة ومعرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح

بطرس 3: 18، والآيات المذكورة في الفقرة السابقة، ولله الحمد، لن أقرأها مرة أخرى. نحن نحترم حياة 2 "جون ويسلي وخدمته. لقد ذكرت سابقًا كتابًا بعنوان "لماذا لست أرمينيًا"

كانت مهمة زميلي مايكل ويليامز دراسة حياة أرمينيوس وكتاباته. وكانت مهمتي دراسة حياة ويسلي وكتاباته. يا له من أمر رائع، لقد كانت لي زمالة مع هذا الأخ

يا له من رجل صالح، يا له من شجاعة في خدمة الإنجيل، يا إلهي

كان جون ويسلي يبشر بالإنجيل في أي مكان، ولم يكن ذلك شائعًا في ذلك الوقت. كان من المفترض أن يُكرز بالإنجيل في الكنيسة فقط. كان يعارض ذلك

،لقد أخذه إلى الحقول، وأخذه إلى كل مكان. يقول أحد الكتب عن حياته إنه كان يبشر بالإنجيل في المطبخ وفي غرفة العائلة، وفي كل مكان، وفي المناطق النائية، وفي كل مكان

وكان رجالاً قصير القامة، نحيف البنية، ويمكن أن يؤديه رجل ضخم. ذات مرة، كان لديه اجتماع إنجيلي في حظيرة، أليس كذلك؟ وكان الناس خارج الحظيرة يضايقونه ويهددونه

وبفضل نعمة الله ورحمته، نجح في دعوة أحد الرجال الذين قادهم إلى المسيح. وفي نهاية الاجتماع، قال ذلك الرجل: أنت في ورطة أيها الرجل الصغير. هذه المجموعة ستلحق بك أذى جسديًا

وكان هذا الرجل ضخم الجثة. قال: انظر، اصعد على كتفي. وعندما ينتهي هذا الأمر، سأفتح ذلك الباب وسأركض لأبعد ما أستطيع.

لقد فعلوا ذلك، لقد فعل ذلك، وتعرض الرجل لضربات في ساقيه

ولكن ويسلي نجا. يا له من رجل صالح. وباعترافه، لم يكن زواجه مثلاً يُحتذى به

لقد كان يبتعد عن المنزل قدر استطاعته، ويقضي وقتاً أطول مع خيوله من الوقت الذي يقضيه مع زوجته على أية حال، مع أخيه تشارلز، كاتب الترانيم العظيم الذي ألف آلاف الترانيم، أتغاضى الآن عن الترانيم المناهضة للكالفينية، والتي أعتقد، لحسن الحظ، أنها ليست موجودة في كتب الترانيم

ولكن ما أعظم هذه الهدية التي قدموها للكنيسة المسيحية وما أعظم الخير الذي قدموه. ولقد استخدمهم الله لإحياء المسيحية في إنجلترا، التي كانت في أمس الحاجة إلى ذلك. إنني أكن احتراماً كبيراً لحياة جون ويسلي وخدمته

إنني أنفق مع العديد من أفكاره، بما في ذلك أن التقديس عملية تتعارض مع التقاليد السائدة التي تبعتها، والتي رفضت التقديس التدريجي، بدءاً من تلميذه آدم كلارك. لكننا نتعثر في تعاليمه حول الكمال المسيحي أو التقديس الكامل. نحن نؤمن بالتقديس الكامل

ولكن كما يقول بولس، فإن هذا سيحدث عند مجيء ربنا يسوع المسيح. 1 تسالونيكي 5: 22-23. وهذا ما نسميه صلاة التمني

إنه نوع فرعي من النوع الرسائي. لدى بولس هذه الرغبة تجاههم، والتعبير عن هذه الرغبة هو بمثابة صلاة من أجلهم. فليقدسكم إله السلام نفسه بالتمام والكمال

لتحفظ روحك ونفسك وجسدك كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح. الآية التالية، وهي 1 تسالونيكي 5: 23-24. سيفعل ذلك

سوف نتقدس بالكامل عندما يعود يسوع مرة أخرى. ليس قبل ذلك الوقت. نحن نعجب برغبة ويسلي ورغبة ويسليان في القداسة ونعترف بأننا غالباً ما نفشل في تنفيذ وصية الرب بأن نكون قديسين كما أنا قدوس

لاويين 11: 44-45. 1 بطرس 1-16 يقتبس ذلك. ومع ذلك، فإننا ننكر أنه يمكن الوصول إلى حالة من التقديس الكامل في هذه الحياة حتى مع التمييز اليزلي الدقيق بأن هذا لا يعني الخلو المطلق من الخطيئة ولكنه يعني عدم انتهاك قانون معروف عن قصد بسبب هذا الحب لله، بسبب حبه العظيم لنا

، تتبع كنيسة كيسويك الخطوط العريضة اللاهوتية الإنجيلية الأساسية في أغلب المجالات باستثناء ما يميزها وهو اللقاء الثاني مع الروح القدس الذي يمكّن من حياة مسيحية أعمق. ومع الاحترام الواجب للمعلمين الأتقياء، فإننا نرفض عقيدة البركة الثانية هذه باعتبارها غير كتابية. فالكتاب المقدس لا يعلمنا أن نتخلى عن الأمر ونترك الله يتولى الأمر

إنها تعلمنا أنه يتعين علينا أن نعتد على نعمة الله القادرة على تمكيننا من العيش من أجله. وهذا يتفق مع تعاليم كيسويك. ولكنها لا تدعونا إلى الهدوء بل إلى النشاط في الحياة المسيحية

لا نستطيع أن نفكر في نماذج أكثر نشاطاً للحياة المسيحية من الجنود والرياضيين والمزارعين، وهي المهنة التي يشير إليها بولس في 2 بطرس 2: 4-6. الجنود والرياضيون والمزارعون، 2 بطرس 2: 4-6. هل يتركون الأمر لله؟ لا أعتقد ذلك.

إذا كانوا مسيحيين، فإنهم يثقون في الله، لكنهم يعملون بجد في الخدمة العسكرية، والألعاب الرياضية والزراعة. هل لديك حديقة؟ هل تعلم كم من العمل يتطلب ذلك؟ تذهب في إجازة لمدة أسبوع، يا رجل، من أين جاءت كل هذه الأعشاب الضارة؟ نحن معجبون بحياة وخدمات العديد من إخوتنا وأخواتنا الخمسينيين في المسيح. نحن نفرح بنشرهم للإنجيل في جميع أنحاء العالم.

ولكننا مجبرون بسبب فهمنا للكتاب المقدس على رفض عقيدة البركة الثانية أيضًا. لقد عرفنا شابًا من الخمسينيين أصيبوا بالشلل فيما يتعلق بالخدمة لأنهم لم يتكلموا بألسنة كدليل على قبولهم للروح القدس. ومرة أخرى، أقول، ليس من أجل الخلاص.

إن هذا بدعة، فهم لا يعلمون ذلك. إن الخمسينية الكلاسيكية، كما أثبتتها جمعيات الله، تعلمك أن تتحدث بألسنة كدليل على قبول الروح القدس، ليس للخلاص بل للقوة في الحياة المسيحية وفي الخدمة.

ولهذا السبب شعر هؤلاء الشباب، الذين التقيت ببعضهم، بالعجز الروحي. وقال أحدهم: "أظن أن بعض أصدقائي ربما تظاهروا بذلك. ولن أفعل شيئًا كهذا أبدًا".

في تلك الأثناء، كان خصمًا روحيًا. شعر بالعجز لأنه اعتقد أنه لا يفتقر إلى الروح القدس. لقد نال الخلاص.

لقد ولد من جديد. لقد آمن ببسوع. لكنه كان يفتقر إلى هذه النعمة الثانية التي تمكنه من خدمة الرب لأنه لم يتكلم بألسنة.

يقول بولس أن أهل كورنثوس، كما يقول، اعتمدوا جميعًا بروح واحد في جسد واحد. 1 كورنثوس 12: 13. ويكتب لاحقًا في نفس الإصحاح، كما يقول، هل لدى الجميع موهبة الشفاء؟ هل يتكلم الجميع بألسنة؟ هل يترجم الجميع؟ الآية 30، حيث يتطلب الظرف المستخدم، الظرف السلبي، الجسيم السلبي، إجابة سلبية.

بعبارة أخرى، ليس كل الناس يتكلمون بألسنة، أليس كذلك؟ كلا، هذا ما عبر عنه اليونانيون بوضوح. لقد نال الجميع معمودية الروح القدس، ولكنهم لم يمتلكوا جميعًا، لم يمتلكوا جميعًا أي موهبة روحية، بما في ذلك التكلم بألسنة. هذا وفقًا لخطة الله، حتى يحتاج أعضاء الكنيسة إلى بعضهم البعض.

نجد أن معالجة أنتوني هوكيما لبعض الأمور التي ناقشناها مقنعة. يرفض هوكيما الفهم التقليدي الإصلاحية لـ "الترتيب، والدعوة، والتحول، والتبرير، والتبني، والتقديس، والمثابرة يمكن وضعها جميعًا في "ترتيب منطقي، أي ترتيب الخلاص. هذه هي الفكرة القائلة بأن الجوانب المختلفة لتطبيق الخلاص، ordo salutis، "والتجديد، والدعوة، والتحول، والتبرير، والتبني، والتقديس، والمثابرة يمكن وضعها جميعًا في "ترتيب منطقي".

لقد أظهر جون فريم أن هذا الأمر يمثل مشكلة بسبب اختلاف معاني الترتيب في القائمة. فالتجديد يأتي في ترتيب سببي بالنسبة لبقية الأشياء، ولكن الإيمان هو الوسيلة أو الأداة للتبرير والتبني، وليس السبب وراءهما. وأستطيع أن أستمر على هذا المنوال.

وعلاوة على ذلك، كما سنرى. ordo salutis. لذا، هناك ارتباك فيما يتعلق بالترتيب - الترتيبات في الواقع في. فإن التقديس أولي، وتدرجي، ونهائي.

كيف يمكنك أن تضعها في مكان واحد في قائمة ترتيب الخلاص؟ هل تضعها في ثلاثة أماكن؟ لا أعتقد ذلك الأمر يختلط. وبدلاً من النظر إلى عناصر تطبيق الخلاص على التوالي، يحثنا على أن نفكر إذن ليس في ترتيب الخلاص بخطوات أو مراحل متتالية، بل في عمل عجيب من أعمال نعمة الله، وطريقة للخلاص يمكننا من خلالها التمييز بين جوانب مختلفة.

علاوة على ذلك، ورغم أنه يجب التمييز بين هذه الجوانب من تطبيق الخلاص، إلا أنها متحدة تحت الاتحاد بالمسيح. وكلها مجموعات فرعية من الاتحاد. وعندما يربط الله الناس روحياً بابنه، فإنه يمنحهم كل بركات الخلاص.

إن من يؤمن بالمسيح يولد من جديد لأنه عندما تؤمن بالمسيح وبالحيوة فإن الاتحاد يتبع الإيمان بالمسيح وبالنعمة وبالإيمان يؤمن شخص ما بالمسيح؛ وفي تلك اللحظة يولد من جديد ويُعلن باراً ويتبنى ويتحول. ويُمنح الروح القدس ويبدأ تقديساً مدى الحياة. ويحفظه الله بالمثابرة حتى النهاية.

هذه المناقشة لها آثار على تقييم لاهوت البركة الثانية في الويسليانية، ولاهوت كيسويك، والخمسينية. أوه، إنها تختلف. هذه اللاهوتات الثلاثة لها مرحلتان من اللاهوت الخلاصي، ومرحلتان من عقائد الخلاص المرحلة الأولى من التبرير، تليها بركة ثانية، سواء كانت تقديساً كاملاً، أو الويسليانية، أو لقاء حياة أعمق، أو لاهوت كيسويك، أو معمودية الروح القدس، أو الخمسينية.

في الواقع، وكما ذكرنا من قبل، فإن الخمسينيين المقدسين لديهم عقيدة خلاصية ثلاثية المراحل: التبرير والتقدیس الكامل، ومعمودية الروح القدس. ويخلص هوكيما إلى هذا في كتابه "الخلاص بالنعمة"، في الصفحات من 15 إلى 19. ويخلص إلى أنه لماذا يجب رفض هذه الأنواع من العقيدة الخلاصية؟ لقد رأينا بالفعل أن الفهم الصحيح لعملية الخلاص يرى الجوانب المختلفة لهذه العملية على أنها مترامنة وليست متتالية.

لذا، ينبغي لنا أن نفهم التقدم في الحياة المسيحية باعتباره يتضمن نموًا تدريجيًا مستمرًا وليس اتخاذ خطوات محددة بعد التحول. ويرى هوكيما أن هذا ينطوي على نتائج ضارة. وأود أن أضيف أنه كان رجلاً مسيحياً لطيفاً يقبل المؤمنين الآخرين.

ما زلت أتذكر في كتابه "الخلاص بالنعمة" أنه كتب عن التقديس الكامل للكنيسة الويسليانية، والذي يرفضه كما يقول، ولكنهم على حق. فنحن كمؤمنين نميل إلى الجسدانية إلى حد كبير. يا له من قلب جميل أن يعترف بحاجته إلى النمو في النعمة.

هذه كلمات قوية منه، كلمات قوية من رجل لطيف ولطيف لأنه عالم لاهوت ويشعر بالحاجة إلى تقديم تحذير. تشير هذه الخلاصيات إلى وجود نوعين أو ثلاثة أنواع من المسيحيين. المسيحيون العاديون والمقدسون، والمعمدون بالروح.

ولكن لا يوجد أساس كتابي لمثل هذا التمييز. فضلاً عن ذلك فإن تقسيم المسيحيين إلى مجموعات يبدو وكأنه يفتح الطريق أمام موقفين خاطئين وضارين. الاكتتاب من جانب أولئك الذين ما زالوا يعتبرون أنفسهم في أدنى مستويات الحياة المسيحية، والكبرياء من جانب أولئك الذين يعتبرون أنفسهم قد بلغوا أحد المستويات العليا.

حصل توني هوكيما على درجة الماجستير في علم النفس قبل الالتحاق بالمدرسة اللاهوتية ودراسة الخدمة المسيحية ثم حصل على درجة الدكتوراه في وقت لاحق، ربما من جامعة برينستون، لا أتذكر، قبل أن يدرس العقائد، وهي الطريقة الإصلاحية للتعبير عن وجهة النظر المشيخية. تسمى كلمة النظاميات المشيخية، في

،الساحة الإصلاحية، العقائد .لقد قام بتدريس اللاهوت العقائدي في مدرسة كالفن اللاهوتية لمدة، لا أعرف  
عامًا 30

التقديس، ننتقل الآن إلى التقديس الحقيقي، وسنتخطى المقدمة الكتابية هذه المرة لضيق الوقت وننتقل  
مباشرة إلى صياغات منهجية .التقديس والثالوث .لذا، ما قمنا به حتى الآن هو النظر في خمس وجهات نظر  
للحياة المسيحية وتقييمها، حيث أن هذه هي مقدمتنا لدراسة اللاهوت المنهجي التفسيري للتقديس

التقديس في الثالوث، التقديس في الاتحاد بالمسيح، التقديس في دورنا، دورنا، التقديس في الكنيسة، التقديس  
في الوقت، التقديس والانتصارات والنضالات، التقديس، الصياغات المنهجية، التقديس والثالوث .كما  
تعلمون، في الواقع، دعونا نتناول هذا الموضوع مرة أخرى في بداية محاضرتنا القادمة .هذه نقطة تحول  
جيدة، بعد أن نظرنا إلى تلك الآراء حول الحياة المسيحية وبعض التقييم لها

في المرة القادمة، سنتناول موضوع التقديس والصياغات المنهجية  
،هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص .هذه هي الجلسة 16، التقديس، الجزء 2  
الاستطلاع التاريخي